المحاضرة الرابعة

حركه الترجمة :

أسباب نقل العلوم إلى العربية – أشهر المترجمين – نتائج حركه الترجمة والنقل

الدراسات الدينية :

القران الكريم – علم القراءات – التفسير

العلوم النقليه ٢ (الدراسات الدينية) :

أدت الحاجة إلى دراسة القران وتفسيره إلى نشأه علمي فقه اللغة وكتابه المعاجم .

العلوم النقليه ٢ (الدراسات الدينية) > (علم الحديث) :

* كان من الطبيعي أن تؤدي دراسة القران إلى نشأه علم الحديث ودراسة أحوال الرواة مما شكل ثروة علميه غزيرة لعلم التاريخ والأخبار .

* والحديث هو ماأثر عن النبي صل الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير وهو المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي .

* لم تقع محاولات جديه لجمع الحديث في القرن الأول الهجري نظرا لقربهم من عصر الرسول صل الله عليه وسلم ولكن بدأت في القرن الثاني من عمليه جمع الأحاديث النبوية مما أدى لظهور من ائمه الحديث الذين ظهروا في العصر العباسي .

•واشتهر من رجال الحديث في العصر الأموي الحسن البصري وابن شهاب الزهري وسعيد بن المسيب في المدينة وربيعه الرأي وهو شيخ الإمام مالك بن انس صاحب كتاب الموطأ .

تدريبات :

بدأ جمع الحديث في القرن :

١- الأول الهجري
٢- الثاني الهجري
٣- الثالث الهجري
٤- الخامس الهجري

الموطأ من مؤلفات :

١- الحسن البصري
٢- سعيد بن المسيب
٣- الإمام مالك
٤- ربيعه الرأي

العلوم النقليه ٢ (الدراسات العقلية والأدبية) :

* كان الإسلام صاحب الفضل الأول على الدراسات العقلية والأدبية وقد كان لتشجيع الإسلام للعلم العامل الأساس في إقبال العرب على تعلم القراءة والكتابة كما أدى انتشار الإسلام بعد الفتوح إلى سعي المسلمين من غير العرب في مناطق الفتوح إلى تعلم اللغة العربية كما اشرنا سابقا مما أدى لنشأه علمي النحو والصرف .

* كما ساهم القصص القرآني في دفع البعض لمعرفه المزيد من أخبار الأمم الأخرى كاليهود والنصارى وغيرهم .

* وشكلت التشريعات الواردة في القران حول الشؤون الاجتماعية والدينية والجنائية والاقتصادية المرجع الذي يستنبط منه الفقهاء والمشرعون الأحكام والهدى لهم لمواجهه مايستجد من أوضاع فكان ذلك أساسا لحركه تشريعيه واسعة .

* كان لدعوه الإسلام للتفكر في ملوك السموات والأرض لأجل الإيمان بالله باعثا للعقل على النظر في الكون فضلا عن أثرها في نمو الحياة العقلية .

الدراسات العقلية والأدبية (علم التاريخ) :

* كانت معرفه العرب بالتاريخ قبل الإسلام تقوم على تذكر أيامهم وأحداثهم عن طريق الرواية الشفوية وقد شذ عن هذه القاعدة أهل اليمن وأهل الحيرة فقد نقش اليمنيون بالخط المسند على مبانيهم بعض إخبارهم كما دون أهل الحيرة بعض إخبارهم وأودعوها أديرتهم وكنائسهم.

•وبعد ظهور الإسلام وقيام الدولة الإسلامية وبروز الحاجة لمعرفه سيره الرسول صل الله عليه وسلم وسنته توفر رجال على جمع السيرة وتدوينها وشكل ذلك بداية اشتغال العرب بالتاريخ والذي كان في ذلك الوقت لايخرج عن كونه نوعا من أنواع الحديث .

العوامل التي أدت للاهتمام بالبحث التاريخي :

١- رغبه الخلفاء للوقوف على أخبار الحكام السابقين لعصرهم .
٢- الاهتمام بجمع سيره النبي صل الله عليه وسلم وصحباته الكرام .
٣- تحري انساب العرب لتحديد العطاء .
٤- شرح ماورد في الشعر العربي .
٥- معرفه الأشخاص والأماكن التي ورد ذكرها في القران .
٦- حرص الشعوب غير العربية بالأمصار لتدوين تاريخها .

* تزامن الاهتمام بالتاريخ مع جمع الحديث ويعد عبيد بن شرمه الذي ألف لمعاوية كتاب الملوك وأخبار الماضين يعد أول من البس ماكان يعرف بالقصص ثوب التاريخ ويعتبر عروه بن الزبير (ت ٩٤هـ) أول من ألف في السيرة النبوية وكذلك ابان بن عثمان (ت ١٥٥ هـ) كما تشير المصادر إلى أن ابن شهاب الزهري قد كتب في المغازي ومن قبله موسى بن عقبه وكذلك من الذين اشتهروا بالتأليف في التاريخ وهب بن منبه وكعب الأحبار وينسب البعض دخول بعض أخبار اليهود قبل الإسلام في المؤلفات إلى وهب وكعب .

* وكان الباعث على تدوين أخبار الفتوح رغبه ولاه الأمور معرفه الكيفية التي تمت بها عمليه الفتح هل كانت صلحا أم عنوه أم بعهد وذلك لتحديد الجزية والخراج .

* وبجانب ذلك جمعت أخبار الأمم السابقة والجاهلية وحوادث التاريخ الإسلامي وقد أطلق على كل هذا الأخبار وعلى المتخصصين في جمعها بالإخباريين كما عرف المتخصص في جمع الحديث بالمحدث .

* وقد جمع البعض بين رواية الأخبار وجمع الحديث مثل ابت اسحق والواقدي والمدائني كما بدأ التخصص في جمع الأخبار ومن الذين عرفوا بذلك محمد السائب الكلبي وعوانه بن الحكم وأبي مخنف وسيف بن عمر وهشام بن محمد بن السائب الكلبي .

* وقد أورد ابن النديم في الفهرست عدد من الكتب حول أخبار الإسلام كما ظهر متخصصون في جمع أخبار أمصار بعينها ومن ذلك اختصاص أبي مخنف بأخبار العراق والمدائني بأخبار خراسان والهند وفارس واختص الواقدي بأخبار الحجاز والسيرة والفتوح وكان المحدث أسمى مكانه من الإخباري بفضل منزله الحديث لدى المسلمين بالاضافه إلى تعرض الأخبار إلى التغيير والاختلاف وبصفه خاصة الأخبار القديمة وكان مما يضعف مكانه المحدث اشتغاله بالأخبار وعلم التاريخ كما اشرنا نشأ كفرع من فروع علم الحديث وتأثر بطريقه المحدثين في جمع الرواية ونقدها .

* ولقد اتصل بالتاريخ في ذلك الوقت ماكان يعرف بالقصص وتشير المصادر إلى أن تميم الداري هو أول من قص بمسجد النبي كما انه أول من أوقد السراج بالمسجد النبوي ويقسم الليث بن سعد القصص إلى نوعين قصص العامة وقصص الخاصة .

* وقد أدى إقبال العامة على القصص إلى أن يلجأ بعض القصاص إلى الكذب واختلاق الأخبار مما حدى بعلي بن أبي طالب رضي الله عنه طردهم من المساجد ماعدا الحسن البصري .

* وأصبح القصص وسيله من وسائل الدعاية للحكام في خلافه معاوية الذي أمر رجلا يقص بعد الصبح والمغرب يدعو له ولأهل الشام كما أصبح القصص عملا رسميا يعطى عليه القصاص أجرا وقد ولجت كثير من أساطير الأمم الأخرى عبر القصص كما كان بابا لولوج الكذب في الحديث .

الدراسات العقلية والأدبية (النحو) :

* عرف العرب نظم الشعر والخطابة قبل تدوين قواعد النحو إلا أنهم اضطروا تدوين تلك القواعد وضبطها التماسا للدقة في ضبط معاني القران فلقد تأثرت اللغة العربية نتيجة لاختلاط العرب بالأعاجم في مناطق الفتوح بالأمصار وكان نتيجة ذلك أن انحرفت الألسن وفشا اللحن مما أدى إلى ضرورة تقويم اللسان العربي عبر قيام دراسات اللغة والنحو .

* ونشطت الحياة العلمية في البصرة والكوفة كما اشرنا سابقا ونشأت في المدينتين مدرسه النحويين واللغويين ويعتبر أبو الأسود الدؤلي أول من اشتغل بالنحو في العصر الأموي وهو مؤسس مدرسه البصرة وقيل انه تلقى أصول هذا العلم من علي بن أبي طالب .

الدراسات العقلية والأدبية (الأدب واللغة) :

* وكما اشرنا من قبل انه عندما بدأ المسلمون تفسير القران احتاجوا إلى ضبط معاني القران وتفهم عباراته فاهتم جماعه منهم بالرحلة للباديه لسؤال العرب عن معاني الألفاظ وأساليب التعبير وأطلق على ذلك وما يلحق به من صرف ونحو وبلاغه علم الأدب .

* ومثل الشعر ابرز مظاهر النشاط الأدبي في الدولة الاسلاميه كما ساهم بعض الشعراء في نصره الدعوة الاسلاميه وقد شجعهم الرسول صل الله عليه وسلم على ذلك وأجزل لهم العطاء وخير مثال على ذلك الشاعر حسان بن ثابت .

* وفي العهد الأموي غلب الطابع الدنيوي على الديني في المواضيع التي يتناولها الشعراء ف قصائدهم حيث ظهر شعر الغزل بصوره واضحة وكان من أشهر شعراء الغزل في شبه الجزيرة عمر بن أبي ربيعه وجميل بثينه وبينما كان عمر بن أبي ربيعه يمثل الحب الطلق في الشعر نجد جميل بثينه يمثل الحب البرئ .

* بالرغم من تأثر الشعراء المسلمين في صدر الإسلام بالشعر الجاهلي إلا أنهم ادخلوا بعض الألفاظ والعبارات الجديدة التي تعكس ماجاء به الإسلام من مبادئ ومفاهيم مثل البعث والنشور والثواب والعقاب والجنة والنار كما يلاحظ أن الشعراء المناهضين للرسول والإسلام تأثروا ببعض المعاني الدينية .

* وأدى استخدام الشعر كوسيلة للدعاية من قبل الأحزاب المتصارعة للوصول للحكم إلى بروز الشعر السياسي وأجزل الخلفاء والولاة العطاء للشعراء لأجل نظم قصائد الثناء والمديح ويشير البعض أن بداية الشعر السياسي في تلك الفترة تمثلت في الطلب من الدرامي لينظم قصيده يخلد فيها ذكرى اعتلاء يزيد الخلافة .

* ومن ابرز شعراء الفترة الاموية الفرزدق وجرير والأخطل وكان الفرزدق شاعر عبد الملك بن مروان وأولاده أما جرير فكان شاعر الحجاج والأخطل شاعر دمشق وكان لهؤلاء الشعراء بالاضافه إلى راعي الإبل حلقه ينشدون فيها الشعر بمربد البصرة وكان مربد البصرة مقصدا لشعراء الأمصار .

* بجانب ارتقاء الشعر ارتقت الخطابة أيضا وقد تمت الاستفادة من الخطابة في المسائل الدينية ولأثاره حماس الجنود ونبغ عدد من الخطباء في تلك الفترة من بينهم زياد بن أبيه والحجاج بن يوسف وعتبه بن أبي سفيان كما عد عدد من الأمويين من الخطباء كمعاوية وعبد الملك وعمر بن عبد العزيز .

* أدى تطور النظم الإدارية في الدولة إلى نشأه ديوان الإنشاء والرسائل الذي كان يقوم بتحرير رسائل الخليفة إلى الولاة والعمال وكان العرب حديثي عهد بهذا النوع من النثر ومن ابرز من اشتهر بهذا النوع من الكتابة عبد الحميد الكاتب الذي يعد مؤسس هذا الفن.

تدريبات :

أول من اشتغل بالنحو في العصر الأموي هو :

١- أبو الأسود الدؤلي
٢- الفرزدق
٣- جرير
٤- الخليل بن احمد

أصبح القصص وسيله من وسائل الدعاية السياسية في عهد :

١- عمر بن عبد العزيز
٢- معاوية بن أبي سفيان
٣- عبد الملك بن مروان
٤- يزيد بن معاوية

أول من قص في المسجد النبوي بالمدينة هو :

١- الحسن البصري
٢- تميم الداري
٣- الشعبي
٤- الأخطل

تحدثي عن أسباب نشأه علم التاريخ ؟